# اليواقيت الحسان من كنوز التربية في سورة لقمان

## دراسة موضوعية

**أ.م.د صلاح ناجي عبد الزهرة الاسدي**

**قسم علوم القران، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى (العراق)**

**Salahnaji976@mu.edu.iq**

| تاريخ الإرسال: 2022/04/09 | تاريخ القبول: 2022/05/12 | تاريخ النشر: 2022/05/15 |
|---|---|---|

***Abstract***

My research included eleven rubies of the commandments or from the concepts of education from which we draw lessons and take individuals and groups who are protected by pearls, guided by the noble values in Surat Luqman and what came in Luqman's commandments to his son in a manner of preaching and satisfactory literature, these precepts are presented briefly and definitively Then the commandments continued, and the first was entitled: Wisdom, the second, thanksgiving, and the third, compassion, and the fourth: preaching and advice, and the fifth: the prohibition of polytheism, and the sixth: the concept of family and the commandment of parents, and the seventh, followers of the path of the righteous, and the eighth: strengthening self-censorship of the Muslim And the ninth: sharpening anxiety and taking the resolve of matters, and the tenth: the prohibition of arrogance and arrogance towards people, and the eleventh: the matter with intent, mediation and moderation, then a summary of the most important results reached during the research.

**key words:** The beautiful rubies , treasures of education, eleven rubies

**مُلخّص البحث**

تضمن بحثي هذا إحدى عشرة ياقوتةً من الوصايا أو من مفاهيم التربية التي نستقي منها العِبر ونأخذ أفراداً وجماعاتٍ من يواقيتها الدرر، مسترشداً بالقيم السامية في سورة لقمان وما جاء في وصايا لقمان لابنه بأسلوبٍ وعظيٍ، وأدبٍ محببٍ مرضي، تقدم تلك الوصايا مُقدِّمة

موجزة وتعريفاً بلقمان الحكيم، ثم تتابعت الوصايا، فكانت الأولى بعنوان: الحكمة، والثانية الشكر، والثالثة الشفقة، والرابعة الوعظ والنصيحة، والخامسة النهي عن الشرك، والسادسة: مفهوم الأسرة والوصية بالوالدين، والسابعة، أتباع سبيل الصالحين، والثامنة: تعزيز الرقابة الذاتية عند المسلم، والتاسعة: شحذ الهمم والأخذ بعزائم الأمور،والعاشرة: النهي عن التكبر والتعاظم على الناس، والحادية عشر: الأمر بالقصد والتوسط والإعتدال، ثم ملخَّص لأهم ما توصلت إليه من نتائج خلال البحث

**الكلمات المفتاحية**: اليواقيت الحسان، كنوز التربية، إحدى عشرة ياقوتةً

## المقـدِّمة

الحمد لله أعطى فأجزل في العطايا، وعفى حتى تجاوز عن الذنوب والخطايا، وأنزل علينا القرآن لنهتدي بما جاء فيه من القصص والأحكام والعِبر والوصايا، والصلاة والسلامُ على سيِّد البرايا، وماحي الخطايا نبينا وقدوتنا وإمامنا محمد عليه وعلى آل بيته وصحابته وأحبابه وتابعيه إلى يوم الدين، عليهم من اللهِ تبارك وتعالى أفضلُ الصلواتِ، وأتمُ التسليم، وأطيب التحايا.

وبعد / أشتملت سورةُ (لقمان )، على وصايا جليلة، وقيمٍ نبيلة، رُسمت لنا بأسلوب قصصي جامع مانع، على شكل محاورة بين أبٍ حكيم وابنٍ مطيعٍ متعلمٍ يبذل الأب فيها لابنه أجمع وأفضل النصائح، بأسلوب المشفق المحب لابنه الراجي له كُلَّ خير، والخائف عليه من كلِ مكروهِ وشر، فابتدأ الحوار بالتركيز على ما ينجي العبد في دنياه وأخراه، ألا وهو معرفةُ اللهِ والنهي عن الشرك بالله لأنَّ من الظلم أن ينسى العبد أَفضال ربه عليه وآياتهِ التي ملئت الكون شاهدةً على عظيم خلقهِ وأبداع صُنعهِ، ثم أرشده ليشكرَ ربَّه ويمدحَ إحسانه وفضله، وما لبثت المحاورة أن تطرَّقت إلى التذكير بفضل الوالدين الذي لا يُنسى، وجميلِهما الذي لا يُطوى، وكيف يتصرف الإبن مع أحرج الظروف التي قد تمرُّ به عندما يكون بين خيارين طاعة الله ومعصية الوالدين، أم طاعة الوالدين ومعصية اللهِ، فأرشده الأبُ الحنون، إلى أن الله لا يُعصى، وفضل الوالدينِ لا يُنسى، وصاحبهما بالحُسنى، ثم يذهب السياق القرآني للحوار إلى

علم الله وإحاطته بأُمور خلقه، وأنَّهُ لا تخفى عليه مثقال ذرةٍ، أو حبة من خردلٍ متناهيةٍ في الصغر، دخلت في جوفِ صخرة أينما تكون هذهِ الصخرة في السماوات أو في الأرض فإنَّ قدرة الله تصلُ إليها ويأتِ بها الله، فيزرعُ الأبُ الرحيمُ في نفسِ ولدهِ تعظيمَ الله، والخوف من الوقوفِ بين يديه، والحذرِ من أن يراه الله حيثُ نهاه، وأن يفتقدهُ حيثُ أمره، ويعود الأب في حواره مع ابنه إلى ما يكمَّلُ إيمانه ويثقل ميزانه ألا وهو حسن الخُلق وحسن التعامل مع الناس، فلا يتعالى عليهم، ولا يتعاظم على مساكينهم، ثم، ها هو الأب يرشد ولده إلى الأخذِ بعزائم الأمور، والتجلد في الطاعات والصبر على المكروهات، وأن يكون دوره في المجتمع إيجابياً لايرى معروفا إلا أمر به وحث النَّاس عليه، ولآ يرى منكراً إلا نهى عنه، وحذَر النَّاس من عقوبتهِ، ثم أرشدهُ إلى أن يلازم جماعة المسلمين ويتبع سبيل المنيبين، فلا رفقة سوءٍ، ولا صحبة أشرار، وأوصاه بالقصدِ والاعتدال والتوسط في جميع أمور الحياة، فلا إفراط ولا تفريط، وخير الأمور أوسطها. وقد تضمن بحثي هذا إحدى عشرة ياقوتةً من الوصايا أومن مفاهيم التربية التي نستقي منها العِبر ونأخذ أفراداً وجماعاتٍ من يواقيتها الدرر،واقول ، معتذراً عن زلَّةٍ وقعت أو تقصيرٍ بدر

حمدتُ اللهَ ربي إذ هداني . لما أبديتُ مع عجزي وضعفي

فمن لي بالخطأ فأردُ عنهُ . ومن لي بالقبولِ ولو بحرفِ

**آيات موضوع البحث:**

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (12) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا

يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)﴾سورة لقمان

**التعريف بلقمان الحكيم:**

قال محمّد بن إسحاق بن يسار: (( وهو لقمان بن باعور بن باحور بن تارخ وهو آزر، وقال وهب: كان ابن أُخت أيّوب. وقال مقاتل: ذُكر أنَّ لقمان كان ابن خالة أيّوب. قال الواقدي: كان قاضياً في بني إسرائيل، واتّفق العلماء على أنّه كان حكيماً ولم يكن نبيّاً إلاّ عكرمة فإنّه قال: كان لقمان نبيّاً، تفرّد بهذا القول.)) ([1])،وقال أبن عاشور:((وذكر أهل التفسير والتاريخ أنه كان في زمن داود. وبعضهم يقول: إنه كان ابن أخت أيوب أو ابن خالته، فتعين أنه عاش في بلاد إسرائيل. وذكر بعضهم أنه كان عبداً فأعتقه سيده، وذكر ابن كثير عن مجاهد: أن لقمان كان قاضياً في بني إسرائيل في زمان داود عليه السلام، ولا يوجد ذكر ذلك في كتب الإسرائيليين. قيل كان راعياً لغنم وقيل كان نجاراً وقيل خياطاً. وفي تفسير ابن كثير عن ابن وهب أن لقمان كان عبداً لبني الحسحاس وبنو الحسحاس من العرب.))([2])

**المفهوم التربوي الأول / على المربي أن يتحلى بالحكمة:**

فضل من الله عظيم ومِنَّةٌ كريمة يمن الرزَّاقُ بها على عباده الذين اصطفى أن حَباهم بالحكمة ووهبهم الفطنة، فالمربي يحتاج أن يسبر غور أعماق النفوس، ويستكشفَ الداء الذي حلَّ بها فيجد لكل مشكلةٍ حلاً، ولكل داءٍ دواء، وقد ورد في تفسير الحكمة أقوالاً كثيرة، وأوصافاً وثيرة لخَّصها الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله بقولِهِ: " الحكمة هي العلوم النافعة، والمعارف الصائبة، والعقول المسددة . والألباب الرزينة، وإصابة الصواب في الأقوال والأفعال ؛ وهذا أفضل العطايا، وأجل الهبات، ولهذا قال تعالى: ﴿ ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ﴾(3)

لأنه خرج من ظلمة الجهالات إلى نور الهدى، ومن حمق الانحراف في الأقوال والأفعال إلى إصابة الصواب فيها وحصول السداد، ولأنه كمل نفسه بهذا الخير العظيم ".(4)، وقال القرطبي(رحمه الله): (الحكمة مصدر من الإحكام وهو الإتقان في قول أو فعل، فكل ما ذكر فهو

نوع من الحكمة التي هي الجنس، فكتابُ الله حكمة، وسنةُ نبيِهِ حكمة، وكل ما ذكر من التفضيل فهو حكمة. وأصل الحكمة ما يمتنع به من السفه، فقيل للعلم حكمة، لأنه يمتنع به، وبه يعلم الامتناع من السفه وهو كل فعل قبيح) (5)فكم من موقف فقد فيه الأستاذ او الأب رباطة جأشه أو غَضِبَ وانفعل تجاه تصرفات ابناءه وطلابه مما أدَّى إلى نفور الابن عنه والصدود عن كل خير يصدر منه، فالأبناء بحاجة إلى مربي يفهمهم ويعرف ما يحتاجون إليه ويكون قريبا من نفوسهم ولا تخفى عليه أحوالهم وتقلبات أمزجتهم وطيشهم وتهورهم، فيضع لكل خلق سيء علاج، ولكل طيش يضع سَكِينةً وطمأنينةً، ولا يخفى على القارئ الكريم أحوال شبابنا اليوم ومغريات العصر وأبواب الشهوات المدمِّرة التي فُتحت على مصراعيها أمام شبابنا وأبنائنا وطلبتنا، الذين لم يجدوا التحصينات الفكرية الملائمة، والجرعات الإيمانية الكافية للوقوف بثبات أمام هذه المغريات، بل قلَّما يجدون المربي والمرشد الناصح صاحب الحكمة والدراية الذي يأخذ بأيديهم إلى طرق السلامة والنجاة.

**المفهوم الثاني / الشكُر لله**

وهو أمر عظيم يرتكز عليه معلمُ الناسِ الخيرَ،إذ أن الشكر يقتضي تعظيمَ نِعمَ اللهِ على العبد و إدراك أنَّ تلك النعم

تتطلب عملا يقوم به الناس مقابل هذه النعم، فلا يستعمل نعمة الجوارح في معاصي الله، بل يحفظها ويستعملها في مواطن الطاعة والدعوة إلى الله، وإذا كان العبد شاكرا لنعمة مولاه مقراً بفضله وإحسانه عليه، فإنَّ هذا الشكر سيورثه جبلَّة الإحسان إلى كل منعم، وشكر كلَّ ذي نعمة عليه، ابتداءاً بوالديهِ ومعلميه،ومربيه، إلى شكر أبسط الأفعال الحسنة التي تصدر عفوية من الناس كمن يقدم له مساعدةً، أو يُتحفه بعطر أو وردةٍ يهديها له، فإنَّ من لامس الشكرُ قلبَه، وعالج حبُ المنعمِ جوارَحه،فإنَّه يراها نعمة كبيرة تستحق الشكر والمجازاة ولو بالدعاء، وقد روي ( أن وفدا قدموا على عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقام شاب ليتكلم فقال عمر(رحمه الله): الكبر الكبر فقال: يا امير المؤمنين لو كان الأمر بالسن لكان في المسلمين من هو أسن منك،فقال: تكلم فقال: لسنا وفد الرغبة ولا وفد الرهبة أما الرغبة فقد أوصلها إلينا

فضلك،وأما الرهبة فقد آمننا منها عدلك، وإنما نحن وقد الشكر جئناك نشكرك باللسان وننصرف )) ([6])

قال الإمام الغزالي(رحمه الله): ( فهذه هي أصول معاني الشكر المحيطة بمجموع حقيقته، فأما قول من قال: إن الشكر هو الإعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع، فهو نظر إلى فعل اللسان مع بعض أحوال القلب وقول من قال: إن الشكر هو الثناء على المحسن بذكر إحسانه نظر إلى مجرد عمل اللسان، وقول القائل:إنَّ الشُّكَر هو الاعتكاف على بساط الشهود بإدامة حفظ الحرمة جامعٌ لأكثر معاني الشكر)([7])

وقال ابن عجيبة الأندلسي: ( الشكر على ثلاثة أقسام: شكر اللسان، وشكر الأركان، وشكر الجنان، فشكر اللسان / التحدث بنعم الله قال تعالى " وأما بنعمة ربك فحدث " ([8])، وشكر الأركان / العمل بالطاعة لله تعالى قال تعالى " أعملوا آل داوود شكراً "([9])، وشكر الجنان / بالإعتراف بأن كل نعمة بك أو يأحد من العباد هي من الله تعالى قال الله تعالى " وما بكم من نعمة فمن الله "([10]) ومن القسم الأول قول النبي ﴿ﷺ﴾التحدث بالنعم شكر ومن الثاني أنه﴿ﷺ﴾ قام حتى تورمت قدماه فقيل: له أتتكلف كل ذلك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال:(أفلا أكون عبداً شكوراً ) ([11])، وسئل أبو حازم(رض) ما شكر العينين ؟ قال: إذا رأيت بهما خيراً أعلنته، وإذا رأيت بهما شراً سترته،قال: فما شكر الأذنين ؟ قال: إذا سمعت بهما خيراً وعيته، وإذا سمعت بهما شراً دفنته، قال: فما شكر اليدين؟ قال: لا تأخذ بهما ما ليس لك، ولا تمنع حقاً هو لله فيهما، قال: فما شكر البطن،قال: أن يكون أسفله صبراً وأعلاه علماً، قال: فما شكر الفرج ؟ قال: كما قال الله تعالى " والذين هم لفروجهم حافظون " إلى قوله غير ملومين([12]) قال: فما شكر الرجلين؟ قال: أن رأيت شيئاً غبطته أستعملتهما، وأن رأيت شيئاً مقته كففتهما))([13])

**المفهوم الثالث / الشفقة:**

فالمربي يشفق على طلابه ومريديه كما الأب في شفقته على ابنه ويحرص على نفعه ودلالته على طريق الخير قال الراغب :((الإشفاق عناية مختلطة بخوف، وقال الجرجاني: هي صرف الهمَّة إلى

إزالة المكروه عن الناس ) ([14])، وقال الجنيد عندما سُئل عن الشفقة على الخلق ما هي قال: ( تعطيهم من نفسك ما يطلبون، ولا تحملهم ما لا يطيقون، ولا تخاطبهم بما لا يعلمون ) ([15])

**ومن فوائد الشفقة:**

1. إن من تحلَّى بها فقد تحلى بخلقٍ من أخلاق نبينا الكريم﴿ﷺ﴾ كما في حديث:« إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمُ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالْمَرِيضَ فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ» ([16])،

2. إنها ركيزة عظيمة ينبني عليها مجتمع مسلم متماسك، يعطف بعضه على بعض ويشفق بعضه على بعض، وهناك شفقة مذمومة / كمن يشفق على الطلاب فيتركهم يغشون في الامتحان، شفقةً عليهم من الرسوب في الامتحان، أو أن يشفق طبيب على مريضه المتألم من شدة المرض الذي لا يرجى برؤه فيعمد إلى قتله ليخلصه من معاناته شفقة عليه، او الشفقة على من ارتكب حدا من حدود الله او جرما فيحاول إقالته او العفو عنه ويحسب أن ذلك من الشفقة وهو ليس منها في شيئ،

والشفقة على المتعلمين هي أن يجريهم مجرى بنيه، قال رسول الله ﴿ﷺ﴾: ( إنما أنا لكم مثل الوالد لولده...)([17])،وقد ذكر الإمام الغزالي (رحمه الله) لفتة طيبة في شفقة المربي على تلميذه من خلال حديث (إنما أنا لكم مثل الوالد لولده)، فقال: بأن يقصد إنقاذهم من نار الآخرة وهو أهم من إنقاذ الوالدين ولدهما من نار الدنيا،ولذلك صار حق المعلم أعظم من حق الوالدين فإن الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الفانية والمعلم سبب الحياة الباقية،ولولا المعلم لانساق ما حصل من جهة الأب إلى الهلاك الدائم،وإنما المعلم هو المفيد للحياة الأخروية الدائمة أعني معلم علوم الآخرة أو علوم الدنيا على قصد الآخرة لا على قصد الدنيا فأما التعليم على قصد الدنيا فهو هلاك وإهلاك نعوذ بالله منه.) ([18])

**المفهوم الرابع / الوعظ والنصيحة بإسلوبٍ رقيق ومضمونٍ عميق.**

على الواعظ أن يجتنب الإلحاح المستمر والدائم والذي يؤدي الى السأم والملالة،وأن يتعاهد الناس بوعظه كما يتعاهد الفلاح زرعه حتى يشتد ويثمر، ولا يكثر عليهم النصائح واللوائح بل يفرقها تفريقاً ويجملها إجمالاً، إما أن يجد مناسبة معينة فيوجه من خلالها النصيحة والموعظة، أو أن يبتدئ بها للتذكير، كما في حديث عبد الله ابن مسعود(τ)قال: كان النبي﴿ﷺ﴾يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا))([19])، والموعظة الحسنة النافعة؛ هي التي تنساب من بين شفاه عذبة المنطق، ولسان رطب بذكرالله، وينطق بها من تسلّح بالعلم والمعرفة، وحمل في قلبه حب الخير للناس.

فحينما أرسل الله تعالى موسى وهرون إلى فرعون الذي قال:( أنا ربكم الأعلى )([20])،والذي قال:( ما علمت لكم من إله غيري )([21])، حيث أمرهما أن يقولا له قولاً لينا:( فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى)([22]) . ولذا فحينما دخل رجل على الخليفة العباسي المأمون وقال له: سأقول لك قولا غليظا أرجو ألا تجد علي فيه. فقال له المأمون: لا تقل ولا أجد. فقال الرجل: ولم ؟ قال المأمون: لست خيراً من موسى وهرون ولستُ بشر من فرعون. فإن الله قد بعث من هو خير منك الأذى من هو شر مني وأمرهما أن يقولا له: فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى )([23]).

ونحن نجد القرآن الكريم في معرض الوعظ من أدب حكيمٍ يعِظُ ولَده وفلذة كبده يتسامى في الرقة واللين بحيث لا يترك لمن يوعظ فرصة للتأبي حتى يأتي به على طريق الله حيث يقول سبحانه:(وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم )([24]). ثم يكرر النداء ويختار لفظ المنادى وهو (يا بُنيَّ )وهو تصغير (لابن) للدلالة على الحنو والعطف حتى يستأثر بابنه

**المفهوم الخامس / تجلية الحقيقة الكبرى والقضية العظمى (لا تشرك بالله): مما يجعله ينقاد له ويسلم له قياده**

إن من أجلِّ العلوم علمُ معرفة الله وتوحيده وإقرار العبد لربِّهِ بالألوهية، واخلاصه لخالقه بالربوبية، فكم من عالم ومتخصص في مجالات الحياة قد ضل عن هذه الحقيقة، وغفل عن ربِّهِ، واتخذ آلهةً من الأصنام أو الحجر والشجر والبقر، فتركيز وحدانية الله في النفوس وتحبيبها

إلى خالقها هدف عظيم يسعى إليه المربي لأن الأمر يتوقف عليه سعادة الدارين الدنيا والآخرة قال تعالى حكاية عن سيدنا عيسى ابن مريم (ع) {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ}([25])

وقد كانت حياة نبينا الكريم﴿ﷺ﴾ عامرة بتوحيد الله شاهدةً على ربوبيته بكل ما أوتي من جهد ووقت فقال تعالى (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (161) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ) ([26])، وكانت سيرتُهُ﴿ﷺ﴾ زاخرة بدعوة الناس إلى دين الحق ونبذ الأوثان كما ورد في قصة لقاء عمرو بن عنبسة مع النبي﴿ﷺ﴾ فعن أبي أمامة قال: قال عمرو بن عبسة: ((كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان، قال: فسمعت برجلٍ بمكة يخبر أخباراً فقعدت على راحلتي فقدمت عليه، فإذا رسول الله﴿ﷺ﴾ مستخفياً حراءٌ عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما أنت: قال أنا نبيٌّ فقلت: وما نبيٌّ قال: أرسلني الله فقلت بأي شيءٍ أرسلك ؟ قال: أرسلني بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يوحد الله ولا يشرك به شيءٌ... ))([27])

قال سيد قطب (رحمه الله) في مقدمة تفسير سورة لقمان: ((جاء هذا القرآن الكريم ليخاطب الفطرة البشرية بمنطقها. نزله الذي خلق هذه الفطرة، والذي يعلم ما يصلح لها وما يصلحها، ويعلم كيف يخاطبها، ويعرف مداخلها ومساربها. جاء يعرض على هذه الفطرة الحقيقة المكنونة فيها من قبل؛ والتي تعرفها قبل أن تخاطب بهذا القرآن، لأنها قائمة عليها أصلاً في تكوينها الأول.. تلك هي حقيقة الاعتراف بوجود الخالق وتوحيده، والتوجه إليه وحده بالإنابة والعبادة مع موكب الوجود كله المتجه إلى خالقه بالحمد والتسبيح.. إنما تغشى على الفطرة غواش من دخان هذه الأرض؛ وتغمرها غمرات من فورة اللحم والدم؛ وتنحرف بها عن الطريق دفعات من الهوى والشهوة. هنا يجيء هذا القرآن ليخاطب الفطرة بمنطقها الذي تعرفه؛ ويعرض عليها الحقيقة التي غفلت عنها بالأسلوب الذي تألفه؛ ويقيم على أساس هذه الحقيقة منهاج الحياة كله،

مستقيماً مع العقيدة، مستقيماً مع الفطرة، مستقيماً على الطريق إلى الخالق الواحد المدبر الخبير.))([28])

**المفهوم السادس / تعزيز قيم الأسرة و الوصية بالوالدين:**

الأسرة منبع التربية والقالب الذي يتشكل من خلاله جوهر الإنسان ومعدنه، وقد أمر الإسلامُ بالإحسان إلى الوالدين والبر بهما، وجعل البر طريقا يوصل إلى رضوان الله ومغفرته

قال سيد قطب (رحمه الله): ((فهي وصية لجنس الإنسان كله، قائم على أساس إنسانيته، بدون حاجة إلى أية صفة أخرى وراء كونه إنساناً. وهي وصية بالإحسان مطلقة من كل شرط ومن كل قيد. فصفة الوالدية تقتضي هذا الإحسان بذاتها، بدون حاجة إلى أية صفة أخرى كذلك. وهي وصية صادرة من خالق الإنسان، وربما كانت خاصة بهذا الجنس أيضاً. فما يعرف في عالم الطير أو الحيوان أو الحشرات وما إليها أن صغارها مكلفة برعاية كبارها. والمشاهد الملحوظ هو فقط تكليف فطرة هذه الخلائق أن ترعى كبارها صغارها في بعض الأجناس. فهي وصية ربما كانت خاصة بجنس الإنسان.

وتتكرر في القرآن الكريم وفي حديث الرسول﴿ﷺ﴾ الوصية بالإحسان إلى الوالدين. ولا ترد وصية الوالدين بالأولاد إلا نادرة، ولمناسبة حالات معينة. ذلك أن الفطرة وحدها تتكفل برعاية الوالدين للأولاد، رعاية تلقائية مندفعة بذاتها لا تحتاج إلى مثير. وبالتضحية النبيلة الكاملة العجيبة التي كثيراً ما تصل إلى حد الموت - فضلاً على الألم - بدون تردد، ودون انتظار عوض، ودون منّ ولا رغبة حتى في الشكران! أما الجيل الناشئ فقلما يتلفت إلى الخلف. قلما يتلفت إلى الجيل المضحي الواهب الفاني. لأنه بدوره مندفع إلى الأمام، يطلب جيلاً ناشئاً منه يضحي له بدوره ويرعاه! وهكذا تمضي الحياة! والإسلام يجعل الأسرة هي اللبنة الأولى في بنائه؛ والمحضن الذي تدرج فيه الفراخ الخضر وتكبر؛ وتتلقى رصيدها من الحب والتعاون والتكافل والبناء. ويصور القرآن هنا تلك التضحية النبيلة الكريمة الواهبة التي تتقدم بها الأمومة، والتي لا يجزيها أبداً إحسان من الأولاد مهما أحسنوا القيام بوصية الله في الوالدين)) ([29]): وقد جلَى لنا نبينا الكريم﴿ﷺ﴾ مقام الأم ومكانتها للسآئل الذي جاء يسأل عمن أحقُّ النَّاس بصحبتهِ ((جَاءَ رَجُلٌ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ﴿ﷺ﴾ فَقَالَ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ:« أُمُّكَ ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَالَ:« ثُمَّ أُمُّكَ ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ:« ثُمَّ أُمُّكَ ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:« ثُمَّ أَبُوكَ ».([30])

**المفهوم السابع / اتباع سبيل الصالحين والمؤمنين ممن أناب إلى الله:**

من الأمور المهمة أن يكون للشخص جماعة مؤمنة ترشده لفعل الخير وتحضه عليه وتنبهه عند غفلته، وإذا اعتراه الفتور الإيماني، لم يتركوه بل يمسكون بيده ليرفعوا درجة إيمانه، فهم قدوة لمن اقتدى بهم ومنهج مستقيم لمن سار على دربهم.

قال ابن عطية الأندلسي: وقوله تعالى " واتبع سبيل من أناب إلي " وصية لجميع العالم كأن المأمور الإنسان و" أناب " معناه مال ورجع إلى الشيء وهذه سبيل الأنبياء والصالحين) ([31])، وقد عصم الله هذهِ الأمة بجماعتها وأهل الحلّ والعقد في العلم منها، وأمرنا أن نتمسك بالجماعة فهي عصمة من الزلل، قال أبو بكرٍ الجصاص: (وقوله تعالى واتبع سبيل من أناب إلي يدل على صحة إجماع المسلمين لأمر الله تعالى إيانا باتباعهم وهو مثل قوله ويتبع غير سبيل المؤمنين ) ([32])، وقد حذر نبيَّنا الكريم ﴿ﷺ﴾ من مفارقة الجماعة كما في حديثِ أبي الدرداء (رض) قال: (( سمعت رَسُول اللهِ ﴿ﷺ﴾، يقول: (( مَا مِنْ ثَلاثَةٍ فِي قَرْيةٍ، وَلاَ بَدْوٍ، لا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلاَةُ إلاَّ قَد اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِم الشَّيْطَانُ. فَعَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ مِنَ الغَنَمِ القَاصِيَة ))([33]).، ويتضمن هذا الخطاب تحذير الأبناء والشباب من رفقاء السوء، فكم من صاحبٍ جر الويلات والمخاطر على صاحبهِ، فالصاحب ساحب، وهو مرآةٌ لصاحبهِ فإذا أردنا أن نعرف أخلاق شابٍ وسلوكياتهِ، نظرنا إلى رفقاءهِ، وأصحابه كما يقال: عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه .... فإنَّ القرينٍ بالمقارنِ مقتدٍ([34])

**المفهوم الثامن / تعزيز الرقابة الذاتية عند المسلم: (يأتِ بها الله)**

. لابد أن نعلم أن من أراد أن يربي إنساناً على أتم ما يكون من تربية، أو يخوّف إنساناً، أو ينصح إنساناً، أن يربيه على خوف الله، وليذكره بقدرة الله، ورقابته، وأن يبذر في قلوب أبناءهِ حبوب الوازع الديني فهو كما يذكر علماء التربية هو رقابة الله، فمتى كانت رقابة الله موجودة في النفس، إذاً فأطلق للإنسان العنان في أي مكان كان،فإنه دائماً سيراقب الله

ولذلك أقول: أولا تعجب: -يا أخي الحبيب ! من ذلك الإنسان المسافر في الطريق لوحده، والطريق طويل وشاق، ومع ذلك ينظر إلى ساعته، فإذا بوقت الصلاة قد حان، فيوقف السيارة على جانب الطريق، ثم ينزل فيتوضأ فيحسن الوضوء ويستقبل القبلة ثم يصلي لله خاشعاً ساجداً راكعاً. سبحان الله! يفعل ذلك لمن؟! لا يطلع عليه أحد من الناس، لكنه يعلم أنه يفعل ذلك من أجل الله. والمرأة في مطبخها في نهار رمضان، أمام أصناف المأكولات والأشربة، ومع ذلك لا تمتد يدها لتأكل شيئاً منه، لماذا؟ ما الذي منعها؟! لا يراها أحد تستطيع أن تأكل كيفما شاءت، وأن تشرب كيفما شاءت، لكنها رقابة الله، وخوف الله، فهي تعلم أن الله مطلع عليها. المؤمن عندما يتوضأ في نهار رمضان تجده يتمضمض، ويحرص كل الحرص على ألا يدخل إلى أقصى حلقه قطرة واحدة من الماء، لماذا؟! خوف الله وخشية الله، وهكذا هو المبدأ العظيم إذا تربى عليه الصالحون.

ولذلك كتب الأندلسي([35]) لابنه وهو يوصيه بتقوى الله فقال:

وإذا خلوت بريبة في ظلمة . والنفس داعية إلى الطغيان

فاستحي من نظر الإله وقل لها . إن الذي خلق الظلام يراني

ولو أنا قلنا جميعاً: إن الذي خلق الظلام يرانا، ما عصينا وتمردنا على الله، وما انتهكنا حدود الله، وما فَجرنَا؛ لكن رقابة الله قلَّت في كثير من القلوب والنفوس،

قال الإمام شمس الدين ابن القيم: (والصيام يزكي النفس، ويقيمها على تقوى الله، ويجعل الفرد والمجتمع يستشعر رقابة الله عليه في السراء والضراء في السر والعلانية، حيث يعيش المجتمع شهرا كاملا محافظا على هذه العبادة، مراقبا لربه، يدفعه إلى ذلك خشية الله تعالى، والإيمان بالله وباليوم الآخر، واليقين بأن الله يعلم السر وأخفى، وأن المرء لا بد له من يوم يقف فيه بين يدي ربه فيسأله عن أعماله كلها صغيرها وكبيرها )([36]).

**المفهوم التاسع / شحذ الهمم والأرشاد الى عزائم الامور: الصلاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر**

من المفاهيم التربوية الأساسية التي ينبغي على المربي والأب والشيخ والأستاذ أن يعمل بها ويطبقها، هي شحذ الهمم وإعطاء الحافز والدافع المعنوي للأبناء للأخذ بمعالي الأمور ومحاسنها وترك سفاسف الأمور ومساوئها، وخير ما يرشد إليه المربي ولدَه وتلميذَه أن ينتظمَ في جوامع هذهِ الأمور من إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر، الذي يتطلبه كل من هذه الأمور فهو خير معين وخير زاد الدعاة إلى الله الصبر،

وثبت عن النبي ﴿ﷺ﴾ أنه قال: « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه؛ وذلك أضعف الإيمان » ([37]) فعلى المسلم أن يقوم بتغيير المنكر قدر استطاعته؛ لأن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها، ولقوله تعالى: { فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ } ([38]) ولقول النبي﴿ﷺ﴾: « إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم » ([39])، وعليه أن يصبر على الأذى، فإنه من لوازم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمن فعل ما وجب عليه قدر استطاعته فهو مأجور، ومن عجز عن شيء مما أمر به فهو معذور غير آثم. ولاشك أن صلاح المجتمع واستقامته إنما يكون بالله سبحانه، ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن فساده وتمزقه وتعرضه للعقوبة العامة من أعظم أسبابه تركُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما ثبت عن رسول الله ﴿ﷺ﴾ أنه قال: "إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُنْكِرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ"[[40]]. وقد حذر الله سبحانه عباده من سيرة الكفار من بني إسرائيل - في قوله عز وجل: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ *كَانُوا لاَ

يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ *﴾([41]) فالأب يوصي أولاده بتقوى الله عزّ وجلّ، وبالتمسّك بالدين والعقيدة، هذا من واجب الآباء نحو أبنائهم، أن يوصوهم بتقوى الله وبإصلاح العقيدة وبالتمسُّك بالدين والأخلاق الفاضلة.

**المفهوم العاشر / اقتلاع جذور الخلق السيئ ( التكبر. والمرح)**

من المفاهيم التربوية العالية مفهوم التخلية والتحلية، ويراد بالتخلية التخلُّص من العادات الذميمة، والصفات السيِّئة التي تلبس بها الإنسان واختلطت في أحاسيه وسلوكياته، فيأتي دور المربي ليضع المرهم المناسب على الجرح الملتهب، فينبهه أولاً على وجود هذا المرض فالشخص ربما

لا يدرك مصيبته وأن فيه صفات يستقبحها الناس، ثم يشبِّه حالته بحالة مرض يصيب البعير فيلوي عنقه يُسمى الصعار، منفرا له عن صفة التكبر، وكأن المربي يقول لولدهِ: أترضى أن تحمل مرضاً كمرض البعير؟، وهو الأنفة مع الناس والتعالي عليهم، وقد أوصاه أن يراقب حركات وجههِ، وفلتات لسانهِ، والتفاتة قلبه عن الله بهذا النهي، ثم واصل هذا المربي العظيم، توجيهَ النصائح السَّديدة، فقال لولده: (ولا تمشِ في الأرض مرحاً)، فأوصاه أن يراقب ممشاه، وأن يحسب خطواته، وأن يعلم مواضع أقدامه فلا يضع قدمه في مشوارٍ يُغضب الله، وطريقٍ يبعده عن جادّة الصواب، فكم من شابٍ سافر إلى بلاد الغرب بطراً ومرحاً، لا من أجل علمٍ يطلبُهُ، ولا منفعة ينشُدها، إلا تضييع الأوقات، واتباع الشهوات، والموبقات،فلما عادوا إلى ديارهم، ندموا وتجرعوا الحسرات، لما فرطوا وضيعوا من الأوقات والاستهانة بالمحرمات، فهذا المربي الفاضل أوصى ولده أن يحفظ رأسه، وقدمه، والمعنى الخفي في هذهِ الوصية أن تحفظ ما بين رأسك ورجليك أيضا، قال ابن كثير(رحمه الله) في تفسير هذهِ الآية،وقوله: ({ وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ } يقول: لا تُعرِضْ بوجهك عن الناس إذا كلمتهم أو كلموك،احتقارًا منك لهم، واستكبارًا عليهم ولكن ألِنْ جانبك، وابسط وجهك إليهم، كما جاء في الحديث: "ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه مُنْبَسِط ([42])، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المِخيلَة، والمخيلة لا يحبها الله".قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله:{ وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ}يقول:لا تتكبر فتحقِرَ عبادَ الله،وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك).([43])واختيار هذا التشبيه بالذات كأن الحق سبحانه يُنبِّهنا أن التكبُّر وتصعير الخدِّ داء، فهذا داء جسدي، وهذا داء خلقي. وقد تنبه الشاعر إلى هذا المعنى فقال:

فَدَعْ كُلَّ طَاغِيةٍ للزَّمانِ... فإنَّ الزمانَ يُقيم الصَّعَر([44])

يعني: إذا لم يستطع أبناء الزمان تقويم صعر المتكبر، فدعْه للزمان فهو جدير بتقويمه، وكثيراً ما نرى نماذج لأناس تكبروا وتجبروا، وهم الآن لا يستطيع الواحد منهم قياماً أو قعوداً، بل لا يستطيع أنْ يذب الطير عن وجهه. والإنسان عادة لا يتكبر إلا إذا شعر في نفسه بميزة عن الآخرين، بدليل أنه إذا رأى مَنْ هو أعلى منه انكسر وتواضع وقوَّم من صَعره ، وإذا رأيتَ في نفسك ميزة عن الآخرين فانظر فيما تميزوا وهم به عليك، وساعة تنظر إلى الخَلْق والخالق تجد كل مخلوق لله جميلاً.

**المفهوم الحادي عشر / الأمرُ بالتوسط والاعتدال ( واقصد . واغضض)**

**ما أروع التربية القرآنية عندما تسير بنا مع نمط حياة الأبناء والشباب وتواكب عصرهم وتراقب سلوكهم وتصرفهم، كيف** يمشي وكيف يتكلم، فمن المعلوم أن مشية الشخص تعطي انطباعاً أولياً عن سلوكياته واخلاقهِ، والمشي ينعكس في أيامنا هذهِ حتى على سياقة المركبة والدراجة، فالناس يلاحظون أدب السائق الذي يراعي قواعد السير، ويتوقف لمرور الكبير والطفل والمرأة، فيجل في نظرهم ويثنوا عليه خيراً، وإذا كان مسرعاً ويتنقل بين الممرات ويتهيب الناس من المرور أمامه، فالناس تصفه بالطيش والرعونة، فالقصد بالمشي هو الإعتدال والتوسط،فأمرُ الخالقِ للإنسانِ بالاعتدال في المشي لما فيه من هيبة ووقار، أما الكلام وتهذيبه وتلطيفه فأمر لا غنى لشبابنا عنه، فاليوم الكلام لم يعد محصورا في قاعة الدرس أو عند ساحة المسجد أو عند المقاهي وغيرها، بل أصبح العالم بين يديك تتحدث مع من تشاء بأي لغة تشاء، فالكلام ينبئ عن شخصية المتكلم، والكلام يحدد ثقافة الإنسان وخزين علمه وبراعته في الفنون، فإنَّ رفع الصوت والتشدق بالكلام أمر مستهجن ، فأمرُ الله لنا بالاعتدال في الكلام لما فيه من جلال القدر للمتحدث، وحسن الاصغاء من المستمع،

قال صاحب تفسير حدائق الروح والريحان: (واقصد في مشيك أي: توسط فيه، والقصد: ما بين الإسراع والبطء، يقال: قصد فلان في مشيته: إذا مشى مستويًا، لا يدب دبيب المتماوتين، ولا يثب وثوب الشياطين. وقد ثبت أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ كان إذا مشى.. أسرع، فلا بد أن يحمل القصد هنا على ما جاوز الحد في السرعة، وقال مقاتل: معناه: لا تختل في مشيتك، وقال عطاء: امش بالوقار والسكينة، كقوله: {يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا}([45]). والمعنى: توسط بين الدبيب والإسراع، فلا تمش كمشي المظهرين الضعف في المشي، فكأنهم أموات، وهم المراؤون الذين ضل سعيهم، ولا كمشي الشطار ووثوبهم، وعليك بالسكينة والوقار. قال بعضهم: إن للشيطان من آدم نزغتين، بأيتهما ظفر قنع: الإفراط والتفريط، وذلك في كل شيء ) ([46])

## الخـــاتمـــة

الحمد لله الذي بمعرفته وعبادته شرفنا، وأنزل علينا القرآن فبآياته هدانا وأرشدنا،وبعث إلينا رسولاً من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد / فهذهِ أهم النتائج التي توصلتُ إليها في بحثي هذا:

1. مدارُ التربية وذروة سنامها تبنى على خشية الله وطاعته، فلا يخوفُ المربي الإ بالله ولا يرجوا خيرا أو رزقا إلا من الله، وكل ما عداه إنّما هي خشية مؤقتة تزول بزوال الرقيب.

2. أن الحكمة والمعرفة والدراية هي رأس مال المربي،فإنَّ شبكة الصياد لا تحوي السمك إذا كانت ممزقة أو مقطعة الخيوط، فكذلك المربي لا يجني شيئاً من ثمار تربيته إذا كان قليل الحكمة، ضعيف الدراية.

3. الحاجة الماسة اليوم لتغيير أساليب الخطاب مع أبنائنا، والتحدثِ معهم بلغة العصر والمنطق الذي يفهمونه، وإلا اتسعت الفجوة وازاد بعد الأبناء عن مصادر التربية.

4. تقع على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية، استخلاص العبرة وتلخيص الفكرة، من كتاب الله المجيد ومن سيرة نبينا وسننه وأيامه، وتراث إل بيته وأصحابه، لتقديم أنموذجاً يُقتدى به ويُحتفى بهِ ويسير الشباب على نهجه و سيرته.

## Conclusion

Praise be to God, whose knowledge and worship is our honor, and the Qur'an was sent down to us, so His revelations guided and guided us, and he sent to us a messenger from ourselves dear to him. What we mean is keen on us.

And after / these are my most important results in this research:

1- The path of education and the height of its hump is built on the fear and obedience of God, so the breeder does not fear anything but God and does not seek good or sustenance except from God, and all that is beyond it is a temporary fear that goes away with the disappearance of the censor.

2- That wisdom, knowledge, and know-how are the breeder's capital, because the fisherman's net does not contain fish if they are torn or cut off strings, so the breeder does not reap any of the fruits of his breed if he is little-wise, poorly knowledgeable

3- The urgent need today to change the methods of discourse with our children, and to speak with them in the language of the age and the logic that they understand.

4- It is the responsibility of the educational and educational institutions, to draw a lesson and summarize the idea, from the glorious book of God, the biography of our Prophet, his Sunnah and his days, and the heritage of his home and his companions, to present a model that can be emulated and celebrated, and that young people follow his path and path.

## فهرس الهوامش

[1] ـ الكشف والبيان: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - 1422 هـ - 2002 م، ط1 ،حققه: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي (7 / 312)

[2] . التحرير والتنوير: للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - 1997 م (21 / 150)

[3] . سورة البقرة / آية (269)

[4] . تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان / لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، ت 1376هـ ، حققه عبد الرحمن بن معلى اللويحق، مؤسسة الرسالة (214/1).وينظر التحرير والتنوير: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور: دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - 1997 م (11/ 82)

[5] . الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي ت: 671 هـ، حققه: هشام سمير البخاري: دار عالم الكتب، الرياض ط: 1423 هـ/ 2003 م (3/ 330)

[6] . معيد النعم ومبيد النقم: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771 هـ): مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان ط1، 1407 هـ - 1986 م (1 / 17)

[7] . إحياء علوم الدين المؤلف:لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الناشر: دار المعرفة – بيروت (4/ 85)

[8] . سورة الضحى، آية (11)

[9] . سورة سبأ الآية (13)

[10] . سورة النحل / الآية (53)

[11] . رواه البخاري في صحيحه في ابواب عدة منها باب قيام النبي... حديث رقم (1078)، (1 / 380)، ومسلم في صحيحه، باب اكثار الاعمال....رقم الحديث(2819)،

[12] . سورة المؤمنون / آية (5 . 6)

[13] ـ إيقاظ الهمم شرح الحكم لابن عطاء الله السكندري:لأبي العباس احمد بن محمد بن عجيبة الحسني الأندلسي ت: 1266هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ضبطه وصححه الشيخ الدكتور عاصم ابراهيم الكيالي(1 / 146)

[14] ـ التعريفات / لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، ت: 816هـ، وضع حواشيه وفهرسه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية . بيروت، باب الشين صفحة 131، رقم (1033)

[15] ـ شرح الأنفاس الروحانية للجنيد وابن عطاء / الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الملك الديلمي، ت: 589هـ، حققه وخرجه، الشيخ احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية . بيروت لبنان(1 / 12)

[16] . صحيح مسلم / لأبي الحسين مسلم بن الحجاج، رقم (1074)، (2 / 42)

[17] ـ صحيح ابن خزيمة :لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري : المكتب الإسلامي - بيروت، 1390 - 1970 حققه: د. محمد مصطفى الأعظمي، رقم (80)، باب النهي عن الاستطابة بدون ثلاثة أحجار، قال الأعظمي: إسناده حسن(1/ 43)

[18] . إحياء علوم الدين المؤلف: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد الناشر: دار االمعرفة – بيروت(1/ 55. 56)

[19] . الجامع الصحيح المختصر: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي : دار ابن كثير، اليمامة - بيروت ط3، 1407 - 1987 حققه: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، رقم (68)، باب ما كان النبي صلى الله عليه و سلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا(38/1)

[20] . سورة النازعات / آية (24)

[21] . سورة القصص / آية (38)

[22] سورة: طه/آية (44)

[23] . سورة طه/ آية (44)

[24] . سورة لقمان/ آية (13)

[25] . سورة المائدة / آية 72

[26] . سورة الأنعام / آية (161. 162)

[27] . الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الحميدي دار النشر / دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - 1423هـ - 2002م، ط2، حققه: د. علي حسين البواب، رقم (3075) (3 / 389)

[28] . مكامن الدرر في محاور السور في تفسير في ظلال القران / محمد بن أحمد بن الحسن رفيق، دار الكتب العلمية . بيروت، محور سورة لقمان ص393

[29] . في ضلال القران / سيد قطب، دار الشروق، ط34، 1425هـ . 2004م، مصر (6 / 3261)

[30] . الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم/ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري:دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت، رقم (6664)، باب بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَأَنَّهُمَا أَحَقُّ بِهِ،من حديث أبي هريرة (رض)(2/8)

[31] . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - 1413هـ . 1993م الطبعة: الأولى تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد (4 / 404)

[32] ـ أحكام القرآن: لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص: دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1405 حققه: محمد الصادق قمحاوي (5 / 219)

[33] ــ جامع الأصول في أحاديث الرسول : لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) حققه: عبد القادر الأرنؤوط : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط1، رقم الحديث (7075)، قال أيمن صالح شعبان: إسناده حسن (9/ 408)

[34] ــ من قصيدة لعدي بن زيد العبادي. ينظر الشاعر عدي بن زيد. تأليف محمد الهاشمي (172)، وفي ديوان طرفة بن العبد برواية الأعلم / 151.: عن المرء لا تسأل و أبصر قرينه .....فإن القرين بالمقارن مقتد وقبله: لعمرك ما أدري و إني لواجل .....أفي اليوم إقدام المنية أو غد

[35] . أبو عبد الله محمد بن صالح المعافري القحطاني، ت: 387هـ، فقيه وحافظ اندلسي مالكي وتنسب إليه نونية القحطاني

[36] . مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة / لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (691هـ. 751هـ)، حققه عبد الرحمن بن حسن بن قائد، مؤسسة الراجحي الخيرية، جـ 2، ص: 384. )

[37] . صحيح البخاري/ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري،الجمعة (913),صحيح مسلم الإيمان(49),سنن الترمذي الفتن (2172),سنن النسائي الإيمان وشرائعه (5009),سنن أبو داود الصلاة (1140),سنن ابن ماجه الفتن (4013),مسند أحمد (10/3).

[38] . سورة التغابن/ الآية (16)

[39] ـ صحيح البخاري الاعتصام بالكتاب والسنة (6858),صحيح مسلم الحج (1337),سنن الترمذي العلم (2679),سنن النسائي مناسك الحج (2619),سنن ابن ماجه المقدمة (2),مسند أحمد بن حنبل (508/2).

[40] ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل حققه: شعيب الأرنؤوط وآخرون: مؤسسة الرسالة ط2 1420هـ، 1999م (1 / 178)

[41] . سورة المَائدة/ آية:(78)

[42] ــ شعب الإيمان:لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي: دار الكتب العلمية - بيروت ط1، 1410هـ حققه: محمد السعيد بسيوني زغلول، رقم (8050) (6 / 252)

[43] ـ تفسير القرآن العظيم : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [ 700 -774 هـ ] حققه: سامي بن محمد سلامة : دار طيبة للنشر والتوزيع ط2 1420هـ - 1999 م (6 / 338)

[44] . من قصيدة (أبا الهول)لأمير الشعراء أحمد شوقي

[45] . سورة الفرقان / آية (63)

[46] . تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي: دار طوق النجاة، بيروت - لبنان ط1، 1421 هـ - 2001 م(22/ 253)

## مصادر البحث

القرآن الكريم

1. أحكام القرآن: لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص: دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1405 هـ حققه: محمد الصادق قمحاوي
2. إحياء علوم الدين المؤلف:لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الناشر: دار المعرفة – بيروت
3. إيقاظ الهمم شرح الحكم لابن عطاء الله السكندري:لأبي العباس احمد بن محمد بن عجيبة الحسني الأندلسي ت: 1266هـ،دار الكتب العلمية بيروت،ضبطه وصححه الشيخ الدكتور عاصم ابراهيم الكيالي
4. التحرير والتنوير: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور:دار سحنون للنشر والتوزيع- تونس- 1997 م
5. التعريفات / لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، ت: 816هـ، وضع حواشيه وفهرسه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية . بيروت
6. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي إشراف ومراجعة: د. هاشم محمد علي بن حسين : دار طوق النجاة، بيروت - لبنان ط1، 1421 هـ
7. تفسير القرآن العظيم : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [ 700 -774 هـ ] حققه: سامي بن محمد سلامة : دار طيبة للنشر والتوزيع ط2 1420هـ - 1999 م
8. تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان / لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، ت 1376هـ ، حققه عبد الرحمن بن معلى اللويحق، مؤسسة الرسالة
9. جامع الأصول في أحاديث الرسول : لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) حققه:عبد القادر الأرنؤوط: مكتبة الحلواني- مطبعة الملاح- مكتبة دار البيان، ط1
10. الجامع الصحيح المختصر: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي : دار ابن كثير، اليمامة - بيروت ط3، 1407 - 1987 حققه: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق،
11. الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم / لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت،
12. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي ت: 671 هـ، حققه: هشام سمير البخاري: دار عالم الكتب، الرياض ط: 1423 هـ/ 2003 م
13. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الحميدي دار النشر / دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - 1423هـ - 2002م، ط2، حققه: د. علي حسين البواب،
14. شرح الأنفاس الروحانية للجنيد وابن عطاء / الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الملك الديلمي، ت: 589هـ، حققه وخرجه، الشيخ احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية . بيروت لبنان

15. شعب الإيمان:لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي: دار الكتب العلمية - بيروت ط1، 1410هـ حققه: محمد السعيد بسيوني زغلول

16. في ضلال القران / سيد قطب، دار الشروق، ط34، 1425هـ. 2004م، مصر

17. الكشف والبيان:لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - 1422 هـ - 2002 م، ط1 ،حققه: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي

18. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - 1413هـ. 1993م،ط1 حققه: عبد السلام عبد الشافي محمد

19. مسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل حققه: شعيب الأرنؤوط وآخرون: مؤسسة الرسالة ط2 1420 .

20. معيد النعم ومبيد النقم: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771 هـ): مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان ط1، 1407 هـ - 1986 م

21. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة / لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (691هـ. 751هـ)، حققه عبد الرحمن بن حسن بن قائد، مؤسسة الراجحي الخيرية

22. مكامن الدرر في محاور السور في تفسير في ظلال القران / محمد بن أحمد بن الحسن رفيق، دار الكتب العلمية. بيروت